[38] قال: إنه كثير السجود حول الكعبة فإذا جاء وسجد أخذت حجرا فشد خته به، فجاء رسول ا (صلى ا عليه وآله) فطاف بالبيت اسبوعا، ثم صلى وأطال السجود، فأخذ أبو جهل حجرا فأتاه من قبل رأسه، فلما أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول ا فاغرا فاه نحوه، فلما أن رآه أبو جهل فزع منه وارتعدت يده، وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مدمى متغير اللون يفيض عرقا فقال له أصحابه: ما رأينا كاليوم، (1) قال:: ويحكم أعذروني فإنه من عنده فحل فاغرا فاه فكاد يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي. قال له اليهودي: فإن موسى (عليه السلام) قد اعطي اليد البيضاء، فهل فعل بمحمد شئ من هذا ؟ قال له علي (عليه السلام) لقد كان كذلك، ومحمد (صلى ا عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من هذا إن نورا كان يضئ عن يمينه حيثما جلس، وعن يساره أينما جلس، وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي: فإن موسى (عليه السلام) قد ضرب له في البحر طريق، فهل فعل بمحمد شئ من هذا ؟ فقال له علي (عليه السلام) لقد كان كذلك، ومحمد (صلى ا عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من هذا خرجنا معه إلى حنين فإذا نحن بواد يشخب، (2) فقد رناه فإذا هو أربع عشرة قامة، فقالوا: يا رسول ا العدو من ورائنا والوادي أمامنا، كما قال أصحاب موسى: إنا لمدركون، فنزل رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثم قال: (اللهم إنك جعلت لكل مرسل دلالة فأرني قدرتك) وركب (صلى ا عليه وآله) فعبرت الخيل لاتندى (3) حوافرها، والابل لاتندى أخفانها، فرجعنا فكان فتحنا فتحا قال له اليهودي: فإن موسى (عليه السلام) قد اعطي الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا. قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى ا عليه وآله) لما نزل الحديبية وحاصره أهل مكة قد اعطي ما هو أفضل من ذلك، وذلك أن أصحابه شكوا إليه الظماء وأصابهم ذلك حتى التفت خواصر الخيل، فذكروا له (صلى ا عليه وآله) ذلك فدعا بركوة يمانية ثم نصب

_____

(1) في المصدر: ما راياك كاليوم (2) أي يسيل. (3) أي لاتبتل (*)

_____